

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

46039 - { مسند أبي } عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله وعن الطفيل بن أبي عن أبيه قالا : بينا نحن صفوف خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر أو العصر إذ رأيناه تناول شيئاً بين يديه وهو في الصلاة ليأخذه ثم تناوله ليأخذه ثم حيل بينه وبينه ثم تأخروا وتأخرنا فلم سلم قال أبي بن كعب : يا رسول الله رأيناك اليوم تصنع في صلاتك شيئاً لم تكن تصنعه ؟ قال : عرضت علي الجنة بما فيها من الزهرة والنضرة فتناولت قطفاً من عنبها لآتيكم به ولو أخذته لأكل ما بين السماء والأرض لا ينتقصونه فحيل بيني وبينه ثم عرضت علي النار فلما وجدت حر شعاعها تأخرت وأكثر من رأيت فيها النساء اللاتي إن أرتمن أفشين وإن سألن أحفين (أحفين : يقال : أحفى فلان بصاحبه وحفى به وتحفى : أي بالغ في بره والسؤال عن حاله . ومنه حديث أنس (أنهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى أحفوه) أي استقصوا في السؤال . النهاية 1 / 410 . ب) وإن أعطين لم يشكرن ورأيت فيها عمرو بن لحي يجر قصبه وأشبه من رأيت به معبد بن أكثم قال معبد : أي رسول الله يخشى علي من شبهه فإنه والد قال : لا أنت مؤمن وهو كافر وهو أول من جمع العرب على الأصنام .

(حم ك ص)